

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب صلاة الكسوف (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس(411)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فان المؤمن يؤمن وايمانا تماما بان الله هو المتصرف في الكون. وانه سبحانه يقلب احوال المخلوقات ما بين حال وآخر - 00:00:00

ومن هنا فانه يستجيب لوامر الله على اختلاف ما يمر به من الاحوال ومما يغير الله به احوال الكون ما يتعلق بامر الكسوف والخسوف فان رب العزة والجلال يذهب ضوء الشمس والقمر - 00:00:23

في اوقات محددة بقدرته جل وعلا وتدبره وخلقه. وقد شرع الله عز وجل للناس عند حصول هذه الظواهر الكونية ان يعودوا الى الله فيتقرب اليه بانواع من العبادات ولنن كان وقت الكسوف والخسوف معلوما بحساب جريان الشمس والقمر - 00:00:50
ومعرفتي متى يختفي ضوء كل واحد منها فان معرفة وقت الخسوف لا تنفي ان تكون هذه الظواهر من الآيات التي يخوف الله بها العباد وذلك ان العبد بحال الخسوف والكسوف يستشعر ان الرب الذي اذهب ضوء الشمس والقمر قادر على - 00:01:24
اذهبي كل ما في الكون بما فيها حياة الانسان. ومن ثم فيخاف من الله جل وعلا ثم ان العبد يستشعر ان القادر على هذه المخلوقات العظيمة قادر عليه فيخاف منه جل وعلا - 00:01:57

ثم ان وجود الخسوف والكسوف يشعر العبد بان الحياة لا يلزم ان تسير على طبيعتها وروتينها الذي اعتاده الناس فقد تتغير بقدرة الله جل وعلا. ومن ثم نستشعر هذا المعنى فنخاف من الله جل وعلا - 00:02:19

ثم ان الشمس والقمر يخسنان يوم القيمة. فحصول الخسوف للشمس والقمر يذكر الانسان بالآخرة ومن ثم يجعله ذلك يخاف من الله جل وعلا ومن هذا المنطلق كانت هذه الآيات الكونية مما يثير مخاوف العبد من ربه جل وعلا - 00:02:46
فان قال قائل كيف تنمون الخوف من الله فيقال ان الخوف من الله فيه طمأنينة من جهة وفيه صلاح احوال العبد من جهة اخرى فان الله قد رغب المؤمنين في ان يخافوا منه - 00:03:19

كما قال تعالى ويحذركم الله نفسه. ووعد الخائفين بالثواب الجليل. فقال ولمن خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:03:40

ومتى كان العبد خائفا من الله زال خوفه من الخلق لانه يومن بان الله هو المتصرف في الكون فيقدم الله على مخافة غيره سبحانه وتعالى وهكذا ايضا عندما نستشعر ان من نخافه هو من نرجوه وهو - 00:04:02

محل الرجاء ومعقد الامل كان ذلك ايضا من اسباب طمأنينة النفوس فلعلنا نقرأ بعض الاحاديث الواردة في مختصر صحيح الامام البخاري في كتاب الكسوف فليقرأ القاري بارك الله فيه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد بن - 00:04:32

الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا وشیخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الكسوف عن ابي بكرة رضي الله عنه قال - 00:05:06
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه مستعجلة حتى انتهى الى المسجد. وثاب الناس اليه فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس. ثم اقبل علينا - 00:05:26

قال فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده.

فاما رأيتموها فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم - [00:05:46](#)

وذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم. فقال الناس في ذلك هذا الحديث فيه الاجتماع الى اهل الخير والعلم

كما كان الصحابة يجتمعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

وفيه ان انكساف الشمس وخشوف القمر في زمان لا يعني فساد ذلك الزمان ولا يعني ان اهل الزمان قد غضب الله جل وعلا عليهم.

فانه لم يأت من الادلة يدل على هذا المعنى - [00:06:28](#)

وفي الحديث مشروعية صلاة كسوف الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهي محل اجماع في الجملة وقوله فقام النبي

صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه ما يكون من الشياطن لاعلى البدن. فلأنه لم يرتبه من اجل استعجاله - [00:06:54](#)

اداء صلاة الكسوف وفي الحديث ان صلاة الكسوف تقام في المسجد. وانه ينادي لها وقد ورد في بعض الاحاديث لانه يقال الصلاة

جامعة وفي الحديث ان صلاة الكسوف تؤدى على ركعتين. تؤدى على ركعتين - [00:07:25](#)

قد استدل الحنفية بحديث الباب على ان صلاة الكسوف تماثل صلاة الفجر. بحيث يكون في كل ركعة ركوع واحد والجمهور يقولون

بان صلاة الكسوف تكون برకعتين في كل ركعة ركوعان. وقد - [00:07:52](#)

وترى الخبر في ذلك وقول الجمهور ارجح من قول الامام ابي حنيفة رحمة الله على الجميع وعند احمد انه يجوز ان تفعل برکوعين

وثلاثة واربعة في كل ركعة. بورود احاديث في - [00:08:15](#)

لذلك والذي يظهر ان زيادة الثلاثة الركوعات والاربعة روایات شاذة فان كسوف الشمس لم يحدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

الا مرة واحدة. ومن ثم فان الارجح هو قول الجمهور - [00:08:34](#)

بان صلاة الكسوف لا تؤدى الا برکعتين في كل ركعة ركوعان. وفي حديث استحباب اطالة الصلاة. صلاة الكسوف حتى تنجلی وتتضجع

الشمس. وقد الامام البخاري لهذا الحديث بقوله باب من جرازه من غير خيلاء ولكن - [00:08:54](#)

من الحديث انما هو في الرداء وليس في الازار. وفي الحديث التذكير بعظام نعم الله على العباد بالشمس والقمر وانها من العلامات

العظيمة الدالة على الله وعلى قدرته. وفي الحديث - [00:09:24](#)

انه لا ارتباط بين كسوف الشمس وموت بعض الناس. فقد كان اهل يعتقدون انه اذا مات عظيم من اهل الارض انكسفت الشمس لموته.

وهذا الاعتقاد اعتقد فاسد لا تأثير له. وفي هذا دالة على انه لا يجوز ان نجعل امرا سببا لآخر - [00:09:44](#)

ولا علاقة تأثيرية بينهما. وفي الحديث مشروعية الخوف من الله جل الا وانه من العبادات التي يتقرب بها اليه سبحانه. واستدل

الحنابلة في الحديث على مشروعية خسوف القمر. فكما ان كسوف الشمس يصلى له فهكذا خسوف القمر - [00:10:14](#)

فالجمهور على اقتصار الصلاة على كسوف الشمس ولكن الحديث فيه تصريح بمشروعية خسوف القمر ولذا قال فاما رأيتموهما يعني

رأيتم خسوف الشمس او القمر فصلوا وفي الحديث مشروعية الاكثر من الدعاء عند كسوف الشمس - [00:10:44](#)

كسوف القمر وفي الحديث مشروعية القاء الخطب لابطال الاعتقادات الفاسدة يعتقدنا الناس توارثا عن ابائهم لم يثبت بها دليل ولذا

خطب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة لابطال ذلك الاعتقاد الجاهلي. نعم احسن الله اليكم - [00:11:14](#)

قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد من الناس ولا لحياته

ولكنهما ايتان من ايات الله. فاما رأيتموها فقوموا فصلوا. نعم في - [00:11:44](#)

حديث ان مشروعية صلاة الكسوف ومشروعية صلاة خسوف القمر وفي الحديث ابطال الاعتقاد الجاهلي بان الكسوف يكون لموت

احد من الناس وفي الحديث بيان ان الشمس والقمر علامات من علامات قدرة الله جل وعلا. وفي الحديث مشروعية - [00:12:04](#)

لصلاة الخسوف والكسوف وجمهور اهل العلم على ان صلاة الخسوف من الكفایات بحيث يجب على الامة ان يكون فيهم من يؤدي

هذه الصلاة. وبالتالي اذا كانت من فروض نفایات فيجب القيام لها. لان النواول يجوز ان تؤدى والانسان جالس بخلاف الفرض -

[00:12:32](#)

فانه لا بد من القيام لها لل قادر على القيام. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياة - 00:13:02

ولكنهما ايتان من ايات الله. فاذا رأيتموهما فصلوا. في الحديث ابطال والاعتقاد الجاهلي في هذا الباب واثبات ان ذلك بقدرة الله ولحكم يراها سبحانه وفي الحديث ايضا من الفوائد التذكير بالآيات العظيمة والتي قد يتبدل حس الانسان لاعتياده - 00:13:22 00:13:50 قال عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت -

الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات بابراهيم. فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا - [00:14:10](#) ارأيتموها فصلوا وادعوا الله حتى ينجلي. فالحديث ان كسوف الشمس لا يعني فساد اهل الزمان الوالدة كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم ابن النبي قد سماه النبي وامه ماريا القبطية ومات وهو ابن اربعين يوما - [00:14:30](#) قد ظن بعض الناس ان كسوف الشمس كان بسبب موته فخطب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة ابطال هذا المعتقد الجاهلي وفيه اننا لا ينبغي ان نجعل امرا سببا لآخر الا بناء - [00:15:00](#)

دليل سواء كان دليلا من الشرع او دليلا من الحسي والتجربة وفي الحديث من الفوائد مشروعية صلاة خسوف القمر كما قال بذلك فقهاء الحنابلة في الحديث ان صلاة الكسوف من فروض الكفایات وفيه مشروعية دعاء الله عند حصول الخسوف - 00:15:22 وينبغي ان يستمر في الصلاة والدعاء حتى ينجلி الخسوف والكسوف وفي الحديث ان الدعاء يكون لله وحده وانه لا يصرف لاحد سواه. احسن الله اليك قال عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي عجوزان من عجوز يهود المدينة. وان يهودية منها جاءت - 00:15:52

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عائشة رضي الله عنها - 00:16:20

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ایعذب الناس في قبورهم فان عجوزين قالتا رسول الله صلی الله علیه وسلم عائذ بالله من ذلك نعم عذاب القبر صدقة. انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم - 00:16:40

كلها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا. فخسفت الشمس فرجع ضحى. فمر بين الحجر فخرج الى المسجد وبعث مناديا بي الصلاة جامعا. فصف الناس وراءه فكبّر فصلّى رسول - 00:17:00

صلى الله عليه وسلم بالناس. فقام فاطال القيام وجهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته فاقترا سورة طويلة فلما فرغ من قراءته كبر ثم ركع فاطال الركوع ثم قال سمع الله لمن حمده - 00:17:20

كما هو فقام ولم يسجد فاطال القيام الاول فافتتح بسورة اخرى وقرأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم
كبر وركعها طال الركوع. وهو دون الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده - 00:17:40

الله ربنا و لك الحمد ثم سجد سجدين فاطال السجود. ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الركعة الاولى. فقال و قياما طويلا دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول - 00:18:00

ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد وهو دون السجود الاول. فاستكمل اربع ركعات في اربع سجادات ثم سلم وانصرف وقد انجلت الشمس. فخطب الناس فحمد الله واثن علىه بما هو اهله. ثم قال في كسوف الشمس - 00:20:18:00

والقمر ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يريهما عباده لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وافزعوا الى الصلاة وكبروا وصلوا وتصدقوا حتى يفرج عنكم. ثم قال - 00:18:40

رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته. حتى لقد رأيتني أريد - 00:19:00

ان اخذ قطضا من الجنة حين رأيتهموني جعلت اتقدم. ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتهموني تأخرت ورأيت عمرو بن لحي يجر قصبه وهو الذي سبب السوائب. ثم امرهم ان يتذمروا بالله من عذاب القبر - 00:19:20

فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاته الا تعوذ بالله من عذاب القبر. في الحديث من الفوائد جواز وجود الزيارة بين المسلمين وغيرهم. وجواز ان يدخل غير المسلم في - 00:19:40

بيت المسلم ولذا دخلت هاتان العجوزان من عجز يهود المدينة وفي الحديث وازروا تقبلي سؤال غير المسلمين. وجواز الصدقة عليهم من غير الزكاة وفي الحديث من الفوائد مشروعية ان يدعوا المتصدق عليه المتصدق - 00:20:00

وفي الحديث من الفوائد اثبات عذاب القبر وان اهل القبور يعذبون في قبورهم وقد قيل بان قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب انه يراد به عذاب القبر في من الفوائد ايضا تأكيد الانسان من الاخبار والاشاعات التي تصل اليه. ولذا لما - 00:20:33

عائشة هذا الخبر من اليهوديتين لم تبادر لتصديقهما وتوقفت حتى تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه الرجوع الى اهل الاختصاص المؤوثقين فيما يعرض للانسان من اخبار وفي الحديث مشروعية التعوذ من عذاب القبر كما تعود رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:03

منه. وفي الحديث ان الخبر الصادق يصدق ولو اتى به من لا يعرف بالصدق سابقا. ولذا صدق النبي صلى الله عليه وسلم خبرهما لا لذاته وان انما لموافقته للواقع وفي الحديث من الفوائد وقوع الخسوف في - 00:21:33

عهد النبوة وان ذهاب ضوء الشمس يسمى خسوفا كما يسمى كسوفا. وفي الحديث مشروعية صلاته الخسوف عند ذهاب ضوء الشمس. وفي الحديث مشروعية اداء صلاته الكسوف في المساجد جماعة وفيه انه ينادي لصلاته الكسوف بلفظة الصلاة جماعة - 00:22:03

وقد رويت بالرفع وبالنصب. الصلاة جامعات. الصلاة جامعة وكلها واردة في الاحاديث وبابها نودي جاز النداء. وفي الحديث انه يرتب الناس في صفوفهم في صلاته الكسوف كما يرتبون في بقية الصلوات - 00:22:33

وفي الحديث من الفوائد مشروعية اطالة القيام في صلاته الكسوف واكتثار القراءة فيها. وفي الحديث ان صلاته كسوف الشمس يجهر بالقراءة فيها كما هو مذهب احمد وجماعة من اهل العلم فانه صرحت عائشة بذلك فقالت وجهر النبي - 00:23:03

صلاته عليه وسلم في صلاته الكسوف بقراءته وبعض اهل العلم قال بان صلاته الكسوف نهارية وصلاته النهار لا يجهر فيها. واستدل برواية عن ابن عباس انه قال قرأنا حوا من سورة البقرة. قالوا لو جهر لعلم بما قرأ. ولكن الذي يظهر النبي - 00:23:33

ابن عباس كان صغيرا حال حادثة الكسوف وبالتالي لم يضبط ما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وفي الحديث انه يستحب ان يخصص لكل ركعة من ركعات صلاته الكسوف سورة مستقلة. وفي الحديث من الفوائد - 00:24:03

ان صلاته الكسوف يركع في كل ركعة ركوعين. يركع في كل ركعة برکوعين. كما قال الجمهور خلافا لابي حنيفة رحمة الله تعالى. وفيه انه يقرأ في كل ركعة مرة قبل الركوعين. وفي الحديث انه عند الرفع من الرکوع الاول ومن الرکوع الثاني يقول - 00:24:31

الله لمن حمده. ولا يقول الله اكبر. وفي الحديث ايضا من فوائد استحباب ان تكون القراءة الثانية اقل من القراءة الاولى. وان الرکوع الثاني اقل من الرکوع الاول مع اطالة الرکوعين. وفي الحديث ان الامام - 00:25:01

يقول بعد رفعه وقوله سمع الله لمن حمده يقول ربنا ولد الحمد. بعض اهل العلم قال ليكتفي بقول سمع الله لمن حمده ولكن حديث الباب يرد قوله. وفي الحديث ان كل ركعة - 00:25:31

ركعات صلاته الكسوف فيها سجستان. ويستحب اطالة السجود. واختلف هل يسوى بين السجستان كما قال طائفة او تكون السجدة الاولى اطول من السجدة الثانية اي انه وفي الحديث ان القيام الاول في الركعة الثانية يكون اقل من القيام الاول في الركعة - 00:25:52

ال الاولى والجمهور على ان القيام الاول في الركعة الثانية يماثل القيام الثاني في الركعة الاولى. وفي الحديث مشروعية اطالة الرکوع والكثار ومن تسبيح الله عز وجل في رکوع صلاته الكسوف وفي الحديث - 00:26:23

مشروعية التسليم بعد ركعتي صلاة الكسوف وفي الحديث استحب ان هنا لصلاة الكسوف خطبة كما قال الجمهور والحنابلة يقولون
بانه لا خطبة للكسوف خطبة التي خطبها مع الكسوف قالوا هي - [00:26:53](#)

لرد المفهوم الخاطئ والعقيدة الفاسدة. ولذا لما امرهم قال صلوا وادعوا. ولم يذكر الخطبة ولعل الاظهار هو مشروعية الخطبة لصلاة الكسوف كما قال الجمهور خلافا للحنابلة فهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث مشروعية بداعة الخطب - [00:27:17](#)
لله والثناء عليه بدون ان يكون هناك بسمة. وفي الحديث التذكير بفضل الله على العباد بوجود الشمس والقمر والتذكير بعظمهما
وعظم خالقهما سبحانه وتعالى وفي الحديث ايضا ابطال الاعتقاد الجاهلي بان الخسوف والكسوف يحدثان لموت احد من - [00:27:47](#)

الناس. وفي الحديث مشروعية الصلاة والدعاء عند حصول الكسوف وانه ينبغي الاسراع الى صلاة الكسوف. وفي بحث مشروعية التكبير عند وجود الخسوف. وفي الحديث ايضا استحب الصدقة عند وجود خسوف ولذا قال وتصدقوا حتى يفرج عنكم. وفي الحديث بيان شيء من صفة - [00:28:17](#)

شمس والقمر وفي الحديث مشروعية نداء المجموع بما يشملهم ولذا نادى النبي صلى الله عليه وسلم الناس بقوله يا امة محمد. وفي الحديث جواز الحلف واليمين بدون ان يطلب من - [00:28:53](#)

الانسان من ذلك وان من ايمان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول والله وفي الحديث هي اثبات الغيرة لله جل وعلا. وفي الحديث التشديد في امر الزنا وبيان انه من - [00:29:13](#)

الذنوب العظيمة الشديدة وفي الحديث تذكير الناس بما يحصل في يوم المعاذ ليستعدوا له. وفي الحديث ايضا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف عطاه الله جل وعلا الجنة والنار وفي الحديث ايضا - [00:29:33](#)
ان الجنة لا ينتقل فيها الى الدنيا. ولذا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ قطضا من الجنة لم يمكن من ذلك. وفي الحديث التحذير من نار جهنم - [00:30:01](#)

وشدة العذاب الواقع فيها حتى انها ليحطم بعضها بعضا وفي الحديث ايضا تحريم تسبيب السوابق. والمراد بالسائبة الناقة يهملونها ويتركونها. اذا بلغت سنا معينا او جاءت بطون معينة فيرون ان من الواجب على صاحبها ان - [00:30:21](#)

باطلاتها وان يسيبها. فهذا اعتقاد جاهلي ابطله دين الاسلام. وابقى ملكا مالك هذه البهائم عليها. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة. وفي الحديث مشروعية التعوذ من عذاب القبر ومشروعية ان يتبعون من عذاب القبر في - [00:30:53](#)

صلاة ولعل المراد بذلك ان يتبعون من عذاب القبر قبل السلام كما ورد في بعض الاحاديث حديث الاخرى. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو قال لما كسفت الشمس - [00:31:23](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس. فقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت - [00:31:43](#)
قط كان اطول منها. نعم في الحديث حصول الكسوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومشروعية صلاة الكسوف ومشروعية ينادي لها بلفظة صلاة جامعة وفي الحديث تأييد مذهب بان صلاة الكسوف تكون بركعتين في كل ركعة ركوعان وسجستان و - [00:32:03](#)

وفي الحديث اطالة السجود في صلاة الكسوف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا. يخشى ان تكون - [00:32:33](#)

هنا الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله. وقال هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن يخوف الله بها عباده. فاذا رأيتم شيئا من - [00:32:53](#)

ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره. في الحديث حصول الخسوف الشمس في عهد النبوة وقوله قام فزعا فيه مشروعية الاسراع لصلاة الخسوف عند حصوله وقوله يخشى ان تكون الساعة وذلك ان الساعة فيها يخسف القمر والشمس وفي - [00:33:13](#)

حديثي من الفوائد ان صلاة الكسوف تكون في المسجد وانه يطال الركوع والقيام والسجود فيها وفي الحديث مشروعية الخوف وزيادته. وان العبد قد يزداد خوفا من الله عند حصول بعض الواقع الكونية وفي الحديث انه ينبغي بالانسان ان يزداد خوفه من الله عند حصول الخسوف - 00:33:41

ذلك لأن الخسوف يذكر بقدرة الله على العبد فمن غير حال الشمس والقمر قادر على ان ان يغير احوال العباد ولأن ضوء الشمس والقمر نعمتان من نعم الله على العباد - 00:34:11

زوالهما بقدرة الله دليل على قدرة الله على ازالة النعم من عند العبد فيخاف العبد من الله ان يزيل نعمه ولأن الشمس والقمر يخسفان يوم القيمة فخسوفهما فكرروا بذلك اليوم العظيم فيزداد خوف الانسان من ربه ولأنه قد يكون حال خسوف الشمس - 00:34:31 سوى القمر امكانية للتغيرات في الكون لا يعلم العبد عنها. وبالتالي خافوا الانسان من مثل هذه التغيرات فان ذهاب حرارة الشمس او ذهاب ضوء القمر قد يكون له دار على الارض. فانتم تعلمون مثلا ان المد والجزر وحركة الدم - 00:35:01

يكون لها ارتباط بوقت بدر القمر وهلاكه. وهكذا تعلمون ان الشمس بحرارتها تؤثر على الارض فاذا زالت هذه الحرارة قد يكون هذا من اسباب تغير بعض الواقع ونبة ولذا فان العبد يزداد خوفه من الله بمثيل ذلك. ولعلم بان العبد - 00:35:31 ينبغي به ان يومن بان الله قادر عليه في كل احواله فليس من كان راكبا في السفن حال تحرك الرياح امكن لله من حال ذلك العبد الذي في بيته وفي فراشه وبين اهله - 00:36:01

ولذا فليعلم بان القادر على العبد حال ركوبه الاهوال او استقلاله في في الهوى او في غير ذلك من احواله تتماثل قدرة الله جل وعلا بالنسبة له مع قدرته على ذلك العبد الذي عنده من اسباب امنه وطمأنينته الشيء الكثير. فالله لا - 00:36:28

يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وكم من شخص انته الاحاديث والمصائب وهو وبين اتباعه وفي سلطانه وعند توفر ماله ومع ذلك لم يغري عنه ذلك من من الله شيئا. بارك الله فيكم وفقكم لكل خير. جعلني الله واياكم من الهداء المهددين هذا - 00:36:58 والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:37:28